عبد المنعم علي عيسى

انتخابات الرئاسة في موعدها

شهد، ولا يزال، استحقاق الانتخابات الرئاسية السورية المقرر إجراؤها خلال الأشهر القليلة المقبلة، استقطابا واضحاً، جهدت العديد من القوى الإقليمية والدولية تجه رمي نقلها فيه، والمؤكد هو أن في الأمر ما يدعو إليه، إذ لطالما شكل هذا الحدث الأخير «بيضة قبان» لا يمكن الاستغناء عنها لتحديد أثقال المتحاسب في الصراع الدائر في سورية، وعليها، منذ ما يقرب من السنوات العشر.

مسبقاً أدركت دمشق ومعسكر حلفائها الذي يضم روسيا والصين وإيران، أن محاولات ربط الانتخابات الرئاسية و«مشروعيتها»، بالمخارج يجب أن يتحقق على سكة «اللجنة الدستورية»، كان يتم التوصل إلى دستور جديد، أو تعديل يحصل على دستور العام ٢٠١٢، لكي تجري على أساس أي منهما تلك الانتخابات. هذا الرجم وحده يمثل دليلاً على محاولة الأميركيين والغرب عموماً، وكذا دول إقليمية عدة على رأسها دول الخليج التي أعلنت في قمة «العلا» المنعقدة مؤخراً تكراره «نوايت الغرب» تجاه تلك المسألة، على محاولة الإمساك بأوراق يعرّفها رياح عدة كتلك التي هبت على حلب أواخر العام ٢٠١٦، وتظهر إنتاج اللتين هبتا على درعا والغوطة صيف العام ٢٠١٨، وصولاً إلى رياح العام الماضي التي اجتاحت جزئياً بعض أرياف حماة وإدلب، وهي في مجملها كانت قد ذرت، أو هي شتتت، أوراق جرى تجميعها على امتداد نصف عقد سابق، ومعها ضاعت جهود وصرفت مليارات، بل وسقطت رهانات كان من المستحيل توقع سقوطها لأنها ببساطة كانت تستمد مشروعيتها عن الكثيرين من «لاعب السيرك» الأميركي القادر دائماً على اجتراح المعجزات، وتحقيق ما لا يمكن تحقيقه.

يدرك المراهنون ولا شك على خيار الربط أنف الذكر أنه من المستحيل التوصل إلى إنجاز دستور جديد للبلاد في ظل فترة باتت تفصلنا عنها أقل من أشهر قليلة عن موعد ذلك الاستحقاق، أو حتى تعديل الدستور الراهن الذي لا يبدو أمراً متاحاً أيضاً، لأن كلا الفعلين هو أشبه بحل مسألة رياضية تعددت المجاهيل فيها ولم يعد بالإمكان إيجاد حلول لها، ما لم يذهب «الأستاذ» إلى طرح المسألة بشكل آخر يظل فيه عدد المجاهيل تصبح قابلة للحل، فالمسألة بالغة التعقيد ومن الصعب، إن لم نقل من المستحيل، الوصول إلى اختراق يفضي للحل في مرحلة زمنية قصيرة، أو حتى محددة، والمؤكد أن وصولاً كهذا سوف يحتاج إلى تمرحلات متتالية هي غاية في التعقيد تتناسب وزخم الأحداث الطاغي على الأزمة بمعديها الداخلي والخارجي مع لحظ أن هذا الأخير منقسم إلى شقين إقليمي عاودت محاولاته في الآونة الأخيرة للعب دور نشط بعد أن كانت تلك الأدوار قد تلاشت لمصلحة صعود الدور الدولي الذي احتل المشهد بشكل واضح بدءاً من العام ٢٠١٤ بعدما شهد ربيع هذا العام الأخير تأسيس «التحالف الدولي» ضد «تنظيم الدولة الإسلامية» والعام ٢٠١٥ الذي شهد خريفه «عاصفة السوخوي».

من الضروري هنا الإشارة إلى أن تأكيد كل الأطراف الداخلة في الصراع السوري على أن «حل الأزمة السورية يجب أن يكون حلاً سورياً» يكاد يكون بلا مضمون، فالكل في الممارسة ينافض أقواله تلك، والوصول إلى تسوية سياسية مفترضة عبر جنيف مرتبط بأهداف دولية وإقليمية لدول تتعارض مصالحها، وتتباين رؤاها تجاه تلك التسوية، وهذا وحده كاف لأن يضع «ألف عصا» في دواليب «اللجنة الدستورية» وهي تحبو على سكة الحل، وذا فإن ربط مصير الانتخابات الرئاسية بما يمكن أن تنجزه هذه الأخيرة سيكون أمراً من شأنه تقويض استقرار الدولة السورية، وإضعاف مؤسساتها التي أتعبتها الحرب بالتأكيد، وهذا هو ما أكده فعلاً نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي فرشينين قبل أيام في تصريح يحمل هذا المعنى.

في المقلب الغربي يبدو الأداء الذي تمارسه دوله بقيادة أميركية، مرتبكاً، فواشنطن من جهة تسوق منذ الآن إلى «لا شرعية» للانتخابات السورية المقررة الصيف المقبل، لكن من جهة أخرى تبدو وكأنها اختارت التأثير في ذلك المعترك، وأصابعها ليست بعيدة عن القرار الذي اتخذه «الائتلاف» السوري المعارض، قبيل نحو شهرين عندما أعلن عن تشكيل «اللجنة العليا للانتخابات»، والقرار يعني بوضوح جر الأحداث نحو مآلات تبدو ضرورية للتشويش على تلك الانتخابات، حيث من الممكن في ظل هكذا مناخات الذهاب نحو الاستثمار للطعن في مشروعيتها، والنقطة الحساسة، والأشد تأثيراً هنا، ستكون في مطالبة المعارضة الخارجية بإنشاء لجان انتخابية في بلدان اللجوء مثل تركيا والأردن ولبنان، وبلدان أخرى تحوي لاجئين سوريين بأعداد أقل، ولربما يبدو ذلك المطلب طبيعياً عند الكثيرين، بل وأقل من طبيعي أيضاً، لأنه متبع بالنسبة لأغلبية الدول التي تنشئ قبيل الانتخابات صناديق اقتراع لمغتربيها في الخارج. إلا أن الأمر مختلف في حالته السورية، انطلاقاً من اعتبارات عدة قد يكون من المتعذر عرض أغلبها لحساسيات من الصعب مناقشتها هنا، ولربما يكون ذلك ممكناً فقط في خطاب يمكن أن يوجه إلى «الخاصة» أو «خاصة الخاصة» التي تدرك حقائق من الصعب على العامة معرفتها، أو هي تداخلت الصور عندها بعد أن تعرضت لتجييش إعلامي غير مسبوق منذ عهد «غوبلز» وزير دعاية هتلر إبان الحرب العالمية الثانية، عليها آثار كارثية، لكنها تظل فقط بالمساومة على وجودها.

لعل اللجنة الدستورية»، وأن «لا رابط يجمع بين الانتخابات الرئاسية واللجنة الدستورية»، والسبق هذا وحده مؤشر على افتراق روسي مع الغرب، وهو يضاف إلى سلة مفترقات بين الاثنين تكاد تكون ملأى بالكثير منها فيما يخص الأزمة السورية، ولم يكن متوقعاً، ولا هو واقعي، أن يهادن الغرب استحقاقاً بحجم الاستحقاق السوري الذي سيكون على موعد حسمه خلال شهور، بل لعل من المؤكد أن من غير الطبيعي أن يأتي موقف الغرب على عكس ما جاء عليه، لكن من المؤكد أيضاً أن كل هذا الضجيج الحاصل لن يثني الحكومة السورية عن إنجاز استحقاق هو الأهم في مسيرة من شأنها أن تزيد من رسوخ مؤسساتها، بعيداً عن انتظار مخرجات جنيف التي ستطول، والتي من الصعب رؤية نجاح قريب لجهود المبعوث الأممي غير بيدرسون كما يأمل، فالنوايا الحسنة لا تصنع في الأغلب نجاحات في السياسة، تقول هذا على الرغم من أن الأخير يبدو متميزاً في أدائه الذي تظهر فيه أكثر إلماماً بتفاصيل الأزمة من أسلافه الذين سبقوه.

تستند الحكومة السورية بالدرجة الأولى في مضيها ذاك، إلى ذات جماعية مؤمنة بالاستقرار، وهي تبدي توقاً إليه بكل جوارحها، ونزعتها نحوه كانت طاغية حتى في أوج استعار النار التي أصاب لهيبها كل نسيجها، ولربما كان أخطر ما أصاب فيها هو نسيجها النقالي، الذي برزت فيه نتوءات مجيئة لا شك أنها ستكون عابرة، ولن يطول الوقت حتى تستعيد تلك الذات حيويتها ونشاطها من جديد، فعشرة آلاف عنكبوت لا تحوكها عشر سنين من الحرب مهما اشتد عتيها، والتاريخ يقول إن الشعوب لا تقوى بالحروب أو الأزمات مهما طال أمدها، ومهما ترتبت عليها آثار كارثية، لكنها تقوى فقط بالمساومة على وجودها.

اغتيال أحد وجهاء قبيلة «العكيدات» بريف دير الزور الشرقي.. وتصاعد الفلتان الأمني في مناطق سيطرتها في الرقة

لليوم الثاني.. أبناء الشدادي يواصلون احتجاجاتهم ضد ميليشيات «قسد»

واصل أهالي ريف الحسكة الجنوبي، أمس، رفضهم للممارسات التعسفية التي ترتكبها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، بحقهم، حيث خرج أبناء مدينة الشدادي بمظاهرة احتجاجية ضد انتهاكات الميليشيات وتضييقها عليهم من خلال اختطافها الشبان لتجنيدهم في صفوفها قسراً، في وقت استشهد فيه أحد وجهاء قبيلة العكيدات وابنه برصاص مجهولين في قرية حوايج ذيبان بريف دير الزور الشرقي، بالتزامن مع تواصل الفلتان الأمني في مدينة الرقة التي تسيطر عليها «قسد».

وفي التفاصيل، فقد نفذ أبناء مدينة الشدادي لليوم الثاني على التوالي مظاهرة احتجاجية، تنديداً بانتهاكات ميليشيات «قسد» وتضييقها على الأهالي واختطاف الشبان لتجنيدهم للقتال في صفوفها قسراً، وذلك خدمة لمخططات المحتل الأميركي الذي تآمر بأوامره، وفق ما نقلت وكالة «سانا» عن مصادر أهلية.

وأشارت المصادر إلى أن مسلحي «قسد» اعتدوا على المتظاهرين بالضرب تطريقهم وأقدموا على اختطاف عدد من الأهالي واقتادوهم إلى جهات مجهولة.

وأول من أمس، شهدت مدينة الشدادي خروج الأهالي بمظاهرة ضد «قسد» وممارساتها القمعية وإقدام مسلحيها على مداهمة المنازل واختطاف الشبان.

وتصاعدت في الآونة الأخيرة وتيرة المظاهرات في المناطق التي تسيطر عليها «قسد» والاحتلالين الأميركي التركي في شمال شرق البلاد، وذلك احتجاجاً على الجرائم التي يرتكبونها بحق الأهالي.

جاء ذلك، بينما لا يزال الفلتان الأمني يعصف في مناطق سيطرة «قسد»، حيث ذكرت مصادر أهلية حسب «سانا»، أن الشيخ أطليوش المشتبه الثاني أشد وجهاء قبيلة العكيدات في قرية حوايج ذيبان التي تسيطر عليها «قسد» استشهد هو وابنه أمس برصاص مجهولين.

وذكرت المصادر أن مجهولين تقلهم دراجة نارية أطلقوا الرصاص على الشيخ الشبان ما تسبب باستشهاده مع ابنه.

مصادر إعلامية معارضة، من جهتها ذكرت، أن مسلحين مجهولين عمدوا إلى اقتحام منزل الشيخ الشبان في بلدة حوايج ذيبان، واغتالوه برقفة نجله وشخص ثالث كان موجوداً معهما.

وحسب المصادر، فإن الشيخ الشبان، يعتبر أحد أبرز وجهاء قبيلة «العكيدات»، وابنه يعمل مسؤولاً عن الكهرباء في قرية الحوايج.

وأقدمت ميليشيا «قسد» بدعم أميركي- صهيوني على تصفية عدد من الرموز الوطنية ووجهاء القبائل كاستهداف الشيخ مطشر الهفل الذي اغتالته مجموعة من مسلحي الميليشيات بدم بارد في وضح النهار في أيلول الماضي.

وفي وقت لاحق من يوم أمس، ذكرت المصادر المعارضة أنها دعت عملية قتل جديدة ضمن المناطق التي تسيطر عليها «قسد» في ريف دير الزور الشرقي، حيث قتل مسلحون مجهولون مواطناً أمام المشفى الجراحي في بلدة الشميط.

بموازاة ذلك، أقدمت ميليشيات «قسد» على اعتقال شاب يعمل في صيانة مولدات الطاقة الكهربائية، وذلك أثناء عمله في مدينة البصيرة بريف دير الزور الشرقي، حسبما ذكرت المصادر المعارضة التي أشارت إلى عدم معرفة أسباب ودوافع الاعتقال.

وفي التاسع من الشهر الجاري، داهم مسلحو «قسد» بلدة الجزرة بريف دير الزور الغربي واعتقلوا أخوين من أهالي البلدة، بتهمة استهداف حاجز لما تسمى «قوات «الدفاع الذاتي» التابعة للميليشيات قبل عدة أيام من اليوم ذاته في الريف ذاته.

وتنفذ ميليشيات «قسد» بشكل متواصل حملات مداهمة بدعم من قوات الاحتلال الأميركي في مناطق سيطرتها وتعتقل الكثير من الشبان بتهم واهية منها الاشتراك بالهجوم على حواجزها وآلياتها والانتماء إلى تنظيم داعش الإرهابي.

أما في محافظة الرقة فقد أصيب مواطن بجروح متعددة نتيجة انفجار عبوة ناسفة بسيارته، في منطقة الملاهي بمدينة الرقة التي تسيطر عليها «قسد» وفق ما ذكرت المصادر الإعلامية المعارضة.

وتشهد مدينة الرقة انفلاتاً أمنياً وتفجير عبوات ناسفة، منذ بداية العام الحالي، حيث سبق أن أفادت المصادر المعارضة بأنها رصدت حالات سابقة، استهدفت مدنيين ومسلحين من ميليشيا «قسد»، حيث انفجرت عبوة ناسفة أول من أمس زرعها مجهولون بسيارة تابعة للميليشيات، على مفرق مزرعة كبش شمال غرب الرقة، ما أدى إلى إصابة السائق بجروح خفيفة.

وفي الخامس من الشهر الجاري نفذ مسلحون هجوماً على سيارة نقل 5 مسلحين من «قسد»، وذلك على طريق الأبيض في ناحية الكرامة بريف الرقة الشرقي.

وكالات

أهالي القامشلي يحتجون على ممارسات ميليشيات «قسد» (سانا – أرشيف)

«قسد» في منبج.. متاجرة بالآثار والمخدرات وتقاضي آلاف الدولارات لقاء الإفراج عن دواعش !

تشهد منطقة منبج بريف حلب الشمالي الشرقي، التي يسيطر عليها ما يسمى «مجلس منبج العسكري» التابع لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، استياء شعبياً على خلفية الفساد المستشري فيها والمتمثل بالمتاجرة بالآثار والمواد المخدرة وسرقة ملايين الدولارات ودفع مبالغ مالية طائلة إلى مسؤولين في المنطقة للإفراج عن سجناء من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي.

ونقلت مصادر إعلامية معارضة عن مصادر وصفتها بـ«الموثوقة»، أن أول ملفات الفساد تلك، تتمثل بهروب «المسؤول المالي» في منبج المدعو نضال قبل أيام قليلة، وذلك بعد سرقته لنحو 3 ملايين دولار.

أما الملف الثاني فيتعلق، حسب المصادر، بالمساجين من مسلحي تنظيم داعش في سجون ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية وذراعها المسلح ميليشيات «قسد»، حيث يقوم «سماسرة» بدفع مبالغ مالية طائلة إلى مسؤولين في المنطقة، للإفراج عن مسلحي التنظيم عبر «وساطات وكفالات» إعلامية خلبية.

وقالت المصادر: إن «السماسرة يقبضون مبلغ ٢٠ ألف دولار أميركي لقاء كل مسلح من التنظيم، ١٥ ألف دولار منها تذهب إلى المسؤولين و٥٠٠٠ دولار للسماسرة».

وأشارت المصادر إلى أن مجموعات مما تسمى قوات «الأسايش» الذراع الأمنية لـ«قسد» متورطة بقضايا فساد كبيرة، وعلى رأسهم مسؤول «الأسايش» في منبج المدعو جوان الذي ينحدر من ريف عين العرب، حيث تعد قضية بيع «المصادرات» والمتاجرة بها أبرز قضايا الفساد المتعلقة به، إذ تقوم مجموعات فاسدة بالمتاجرة بالمواد المخدرة والآثار التي تتم مصادرتها ووضعها في المستودعات.

ووفقاً للمصادر، فإن جوان حصل على مبلغ مالي يقدر بأكثر من ١٠٠ ألف دولار أميركي مقابل صفقة بيع آثار «مصادرة» في منبج، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، فقد قام أيضاً بالإفراج عن خلية مؤلفة من ٢٥ شخصاً يتبعون للحزب السوري القومي الاجتماعي، بعد القبض عليهم مما يسمى «الأمن العام» في قرية تل حوزان بريف منبج، وذلك مقابل مبالغ مالية طائلة.

وفي السياق ذاته، قالت المصادر: «إن مسؤولاً عسكرياً ألقى القبض على نحو ١٣ امرأة من عوائل مسلحي داعش من الجنسية الروسية والعراقية وجنسيات أخرى، خلال محاولتهم الوصول إلى مناطق الميليشيات المسلحة الموالية لقوات الاحتلال التركي في مدينة جرابلس بريف حلب الشمالي الشرقي قبل أشهر، وقام بتسليمهم إلى «الأمن العام» في منبج، إلا أن مسؤولين من «الأمن العام» لم يبقوا على النساء إلا يوماً واحداً فقط، وعمدوا إلى تسهيل عملية هروبهن إلى جرابلس بعد حصولهم على مبالغ مالية كبيرة وذهب».

وتسيطر ميليشيات «قسد» المدعومة من الاحتلال الأميركي على جزء كبير من مدينة منبج وريفها.

وكالات

سورية والعراق تبحثان الموافقة على السماح بمرور شاحنات «ترانزيت» بين سورية والخليج العربي عبر معبر «عرعر»

سفير سورية لدى بغداد صطام جدعان الدندح خلال لقائه وزير النقل العراقي ناصر حسين بندر الشبلي (عن الإنترنت)

| موفق محمد – وكالات

بحث سفير سورية لدى بغداد، صطام جدعان الدندح، مع وزير النقل العراقي ناصر حسين بندر الشبلي، أمس، الموافقة على السماح بمرور الشاحنات (ترانزيت) بين سورية وإيران وسورية والخليج العربي عبر منفذ عرعر الحدودي بين العراق والسعودية، إضافة إلى مشروع الربط السكتي بين العراق والموانئ السورية.

وفي تصريح لـ«الوطن»، أوضح السفير الدندح، أنه وخلال اللقاء، تم بحث «آفاق التعاون الثنائي بين البلدين في مختلف مجالات النقل والقضايا ذات الاهتمام المشترك، حيث ناقش الجانبان مشروع الربط السكتي بين العراق والموانئ السورية والموافقة على السماح بمرور الشاحنات (ترانزيت) بين سورية وإيران وسورية والخليج العربي عبر منفذ عرعر الحدودي وضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة لتسهيل دخول وحركة الشاحنات السورية إلى مختلف المحافظات العراقية».

وذكر السفير الدندح، أن الوزير الشبلي، أعرب عن «الرغبة في عودة تسيير الرحلات الجوية التجارية للطيران العراقي إلى سورية في أقرب وقت ممكن وذلك في إطار الإجراءات الصحية المعمول بها في كلا البلدين لمكافحة وباء كورونا».

وقال: «أكد الجانبان على أهمية المتابعة الحثيثة لما تم بحثه من قضايا مشتركة من خلال اللقاءات المستمرة بين وفود البلدين».

بدورها وحسبما نشرت في صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، قالت وزارة النقل العراقية: إن «الشبلي والدندح بحثا في مركز الوزارة موضوع الربط السكتي بين سورية والعراق والتعاون في مجال النقل بين البلدين».

وفي تصريح نقلته وكالة «سانا» في وقت سابق من يوم أمس، أوضح السفير الدندح، أن اللقاء أثمر عن نتائج إيجابية لمنفعة البلدين، حيث تم بحث الربط السكتي بين العراق ومدينتي اللاذقية وطرطوس واعتماد نظام الترانزيت في حركة النقل التجاري، إضافة إلى عودة رحلات الطيران العراقي إلى دمشق وتسهيل حركة الشاحنات السورية عبر المنافذ العراقية، مشيراً إلى أنه تم الاتفاق على تبادل الزيارات من أجل إنجاز أهم القضايا المطروحة في مجال النقل.

ويمكن لتفعيل التعاون في مجالات النقل وحركة التجارة والتبادل الاقتصادي، والربط السكتي بين البلدين، أن ينعكس بشكل ايجابي على الوضع الاقتصادي في سورية التي تعاني من جراء إجراءات قسرية أحادية الجانب تفرضها أميركا ودول غربية عليها وتستهدف الشعب السوري في لقمة عيشه ومستلزماته الأساسية.

وقبل شن الحرب الإرهابية على سورية في عام ٢٠١١، بلغت نسبة تجارة سورية مع العراق عبر المعابر الحدودية نحو ٣١ بالمئة من حجم التجارة الخارجية، في حين وصلت قيمة التبادل التجاري عبر تلك المعابر لنحو ٣ مليارات دولار وذلك قبل شن الحرب الإرهابية على سورية في عام ٢٠١١.

وتربط سورية والعراق ثلاثة معابر حدودية وهي معبر «البعبرية»، الذي يقابله على الجانب العراقي معبر «ربيعة»، وهو خاضع لسيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» والاحتلال الأميركي، ومعبر «الوليد» على الجانب العراقي الذي يقابله معبر «التنف» على الجانب السوري والمحتل من قبل قوات الاحتلال الأميركي، ومعبر «القائم» على الجانب العراقي الذي يقابله «البوكمال» على الجانب السوري ويخضع لسيطرة الدولة السورية.

وفي ١٨ تشرين الثاني الماضي، أعلنت هيئة المنافذ الحدودية في العراق، افتتاح منفذ «عرعر» الحدودي مع السعودية بشكل رسمي، أمام التبادل التجاري بين البلدين.

وحينها، أكد عضو مجلس إدارة الاتحاد السوري لشركات شحن البضائع الدولية، حسن عجم، حسب وكالة «سبوتنيك» الروسية، أن الرياض طلبت من الجانب العراقي تأمين طريق ترانزيت بربط سورية بالسعودية عبر العراق، مؤكداً أن افتتاح المعبر السعودي العراقي وتأمين الطرقات الواصلة بين المعبر والحدود السورية، سينشط حركة نقل البضائع والشاحنات بين سورية ودول الخليج، خاصة في حال تفعيل بغداد قانون الترانزيت الذي يسهل الكثير أمام النقل التجاري.

ومن المقرر، بعد تفعيل معبر عرعر بين العراق والسعودية مؤخراً، أن تسلك الشاحنات السورية المتجهة إلى الخليج، الطريق باتجاه معبر البوكمال- القائم ومن ثم إلى عرعر، إلى حين تأمين معبر التنف- الوليد الذي خرج من الخدمة لسيطرة الاحتلال الأميركي عليه.

ويقوم الأردن بتأخير مرور الشاحنات السورية عبر أراضيه إلى الخليج لأيام بحجة الإغلاق تحسباً لكوفيد ١٩، كما يفرض رسوم ترانزيت تصل إلى ٢٠٠٠ دولار على كل شاحنة، الأمر الذي يؤدي إلى تلف جزء من المنتجات وتكلف أصحاب الشاحنات مبالغ كبيرة خلال الانتظار.

وأوضح ثائب رئيس لجنة التصدير في غرفة تجارة دمشق فايز قسومة لـ«الوطن»، بعد تفعيل معبر عرعر، أن الطريق الجديدة ستوفر بحدود ١٥٠٠ دولار على كل سيارة تعبر المعبر باتجاه دول الخليج، مشيراً إلى أن مسافة عبور الشاحنة من معبر عرعر باتجاه السعودية أطول قليلاً عن مسافة العبور من معبر نصيب الأردني، لكنها لا تزيد المسافة باتجاه الكويت.

قولاً واحداً

ميسون يوسف

أميركا... الديمقراطية المزيفة

بعد أن تلقت الولايات المتحدة الأميركية إثر استقلالها، هدية كانت عبارة عن تمثال الحرية، وبعد أن وضعت التمثال على قاعدته مطلاً على المحيط الأطلسي، من فيلسوف متابع للشأن الأميركي ونظر للتمثال وقال «غريب،.. كيف أن الأميركيين يقيمون التماثيل لمواتهم» في عبارة ذكية صيغة أراد منها القول وهو من عاش في الولايات المتحدة وعايش ما فيها وتيقن أن أميركا تدعي الحرية لنفسها ولغيرها وتدعي أنها تعمل من أجل نشرها ولكنها في الحقيقة تخنق الحرية وتقتلها ولا تترك للحرية في سلوكياتها أثراً أو مفعولا.

اليوم مع متابعته لما جرى في ٦ كانون الثاني ٢٠٢١ في مبنى الكابيتول في واشنطن، أطلق أحد الخبراء قولاً مكملاً للأول حيث إنه وبعد أن شاهد الجماهير الغاضبة وغوغاء العصابات والمليشيات تقتحم مبنى الكابيتول لتمنع الكونغرس بمجلسيه من الانعقاد للتصديق على نتائج الانتخابات التي أفضت إلى خسارة ترامب وفوز بايدن بالرئاسة الأميركية، في منظر قل نظيره في جمهوريات الموز أو دول العالم الثالث التي تعيب عليها أميركا بعدها عن الديمقراطية، في ظل هذا المشهد وربطاً بالادعاءات الأميركية قال هذا الخبير «يبدو أن الديمقراطية الأميركية منتج معد للتصدير فقط وغير معد للاستهلاك الداخلي» وهو قول يعكس حقيقة الواقع الأميركي.

لقد أثبتت محاولة انقلاب على نتائج الانتخابات في أميركا أن الديمقراطية الأميركية هي ديمقراطية جوفاء خاوية مزيفة، بحيث إذا ما قيّض لأصحابها ظرف للخروج من قواعدها فإن العصابات والغوغاء الأميركية لا تتأخر في سلوك الطريق للتلصص منها.

وعلى ضوء ذلك يتوقف المراقبون اليوم عند الخديعة الأميركية الكبرى للعالم، تلك الخديعة التي سمحت لأميركا أن تتبنى قاعدة في العلاقات الدولية بعنوان «التدخل الدولي الإنساني» ومنحت أميركا لنفسها بموجبها الحق بأن تتدخل في شؤون الدول الأخرى بحجة نشر الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان، على حين أن أميركا نفسها تعيش حالة البعد عن الديمقراطية وتهدر حقوق الإنسان وتعمل فعلياً بقواعد التمييز العنصري والديني والعرقي، نعم تهدر حقوق الإنسان الآخر كل آخر لا ينتمي لفئة البيض المستبدة المسيطرة على مقدرات الدولة والمتماسكة حول نسيج الدولة العميقة.

إن أحداث ٦ كانون الثاني ٢٠٢١ فضحت زيف الديمقراطية الأميركية وأسقطت القناع عن بشاعة الحياة السياسية الأميركية كما أنها عرت أميركا أمام العالم وأظهرت نفاقها وتزويرها الذي عانى منه العالم كله وكان لمنطقتنا خاصة العراق وسورية نصيب كبير من عدوانية أميركا بسبب هذا التزوير والتلفيق.

واصل تمشيطه للبادية الشرقية وكبّد الدواعش خسائر فادحة

عملية نوعية للجيش خلف خطوط الإرهابيين في الغاب تقضي على ١١ منهم

| حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

نفذت وحدة خاصة في الجيش العربي السوري، أمس، عملية نوعية خلف خطوط التنظيمات الإرهابية في منطقة الغاب بريف حماة الغربي، أسفرت عن مقتل 11 إرهابياً، في وقت واصلت فيه وحدات منه بموازرة الطيران الحربي، عمليات تمشيط البادية الشرقية من بقايا فلول تنظيم داعش الإرهابي، لتأمين الطريق الدولية الرقة - دمشق، وكبدتهم خسائر فادحة.

ووفق معلومات «الوطن»، فقد قتل الجيش وأصاب بعملية نوعية نفذها فجر أمس، في سهل الغاب الشمالي الغربي، العديد من الإرهابيين مما يسمى «جيش النصر» بالإغارة على نقاط لهم بمحور العنكاوي بسهل الغاب.

بدوره، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الجيش استهدف بمدفعيته مواقع للإرهابيين في سهل الغاب بريف حماة الشمالي الغربي، وفي ريف إدلب الجنوبي محققاً فيها إصابات مباشرة.

وأوضح المصدر أن تلك العملية النوعية والاستهدافات بالمدفعية، هي رد على اعتداءات الإرهابيين على نقاط بمناطق «خفض التصعيد»، وخرقهم لاتفاق وقف إطلاق النار فيها.

وفي السياق ذاته، ذكرت وكالة «سبوتنيك» أن وحدات خاصة في الجيش العربي السوري نفذت عملية نوعية خلف خطوط التنظيمات الإرهابية في منطقة الغاب في ريف حماة الغربي، أسفرت عن مقتل ١١ إرهابياً، قبل عودتها بسلام.

وبينت الوكالة أن «الوحدة اخترقت خطوط التماس على محور سهل الغاب، فجر أمس، ونفذت عملية نوعية باتجاه أحد مواقع المجموعات المسلحة الموجودة على محور بلدة العنكاوي في ريف حماة الشمالي الغربي».

ونقلت الوكالة عن مصدر ميداني قوله: إن وحدات الرصد والاستطلاع حددت موقعاً معادياً، كانت مجموعات مسلحة من ميليشيا «جيش النصر» التابعة لما يسمى «الجبهة الوطنية للتحرير» (المدعومة من الاحتلال التركي) تستخدمه كمقر رصد واستطلاع لها قرب خطوط التماس على أطراف بلدة العنكاوي في سهل الغاب في ريف حماة الشمالي الشرقي».

وأضاف المصدر: «تم اتخاذ القرار بتنفيذ عملية خلف خطوط العدو، والقضاء على كامل أفراد المجموعة داخل المقر دون الحاجة إلى اشتباكات مباشرة، وبالفعل، فقد تم التعامل مع الموقف بدقة عالية من خلال عملية عند الثالثة فجر أمس باتجاه الموقع المذكور، وتنفيذ المهمة بنجاح».

وأوضح المصدر، أنه تم التعامل أيضاً مع مجموعة مسلحة أخرى حاولت مؤازرة المجموعة الأولى التي وقعت في كمين، مؤكداً قتل ١١ مسلحاً في الموقع المذكور، ليعود جنود الجيش العربي السوري بعد ذلك إلى مواقعهم دون تسجيل أي إصابات ضمن صفوفهم.

بدورها، رصدت مصادر إعلامية معارضة ازدياد عدد قتلى الإرهابيين من ميليشيا «جيش النصر» لوجود مصابين بعضهم في حالات خطرة، إضافة إلى وجود معلومات عن قتلى آخرين.

في ظل هذه التطورات في منطقة «خفض التصعيد» بشمال غرب البلاد، واصل الجيش العربي السوري، عمليات تمشيط البادية الشرقية من بقايا فلول تنظيم داعش الإرهابي، لتأمين الطريق الدولية الرقة - دمشق، وخصوصاً بمنطقة إثريا ووادي العذيب، وذلك بموازرة الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، الذي استهدف بغارات مكثفة الخطوط الخلفية للدواعش ونقاط انتشارهم بعمق البادية.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش والقوات الرديفة المشتركة كبدت الدواعش خسائر فادحة خلال تمشيطها المنطقة المذكورة.

وأوضح المصدر أن وحدات أخرى من الجيش والقوات الرديفة، خاضت اشتباكات ضارية مع الإرهابيين من فلول داعش في بادية دير الزور الجنوبية الشرقية، بموازرة الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، الذي دش غارات على الخطوط الخلفية للدواعش بتلك المنطقة ومواقع لهم أيضاً، محققاً فيها إصابات دقيقة.

وفي ريف حلب، أفادت مصادر إعلامية معارضة، بقيام الشرطة العسكرية الروسية بتسيير دورية مشتركة مع قوات الاحتلال التركي، في محيط مدينة عين العرب شرق المحافظة، وذلك للمرة الأولى خلال العام الجديد.

وأوضحت المصادر أن الدورية انطلقت من المنطقة الحدودية الشرقي مدينة عين العرب وحافلات قرى وبلدات تقع عند الحدود السورية - التركية شرق المدينة، وسط تحليق مروحيتين روسيتين في أجواء المنطقة.

وحدات من الجيش السوري في ريف حماة (عن الإنترنت – أرشيف)

«قسد» تفك الحصار عن حيّي «حلكو وطي» نتيجة الضغط الشعبي

محافظ الحسكة لـ«الوطن»: تحركات الأهالي الرافضين لوجود الاحتلالين الأميركي والتركي ستتواصل

| سيلفا رزوق

أكد محافظ الحسكة، غسان خليل، قيام ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» المدعومة من الاحتلال الأميركي، بفك الحصار عن حيي حلكو وطي في مدينة القامشلي، بعد قيامها منذ نحو أسبوع بمحاصرتهما ومنع إدخال المواد الغذائية إلى الأهالي.

محافظ الحسكة في تصريح لـ«الوطن»، أكد أنه نتيجة التظاهرات والضغط الشعبي الذي نفذه أبناء حيي طي وحلكو، جرى فك الحصار عنهما، وعادت الحياة لطبيعتها، موضحاً أن الأهالي يرفضون الممارسات القمعية التي تنفذها «قسد» بحقهم والرامية للتضييق عليهم ومحاصرتهم، ومقاومة أوضاعهم المعيشية.

ونفذت ميليشيات «قسد» نحو أكثر من أسبوع حصاراً على حيي طي وحلكو في مدينة القامشلي، ومنعت إدخال المواد الغذائية إلى الأهالي، بهدف الضغط عليهم للرضوخ لممارساتها الإجرامية، الأمر الذي دفع الأهالي للخروج في تظاهرات ووقفات احتجاجية رافضة لهذه الجريمة، حيث رفعوا شعارات تندد بميليشيات «قسد» وممارساتها القمعية ضدهم ومنعها دخول رغيف الخبز وخروج الحالات الإسعافية، مجددين رفضهم للاحتلال التركي الذي يعتدي بشكل يومي مع مرتزقته الإرهابيين على الأهالي الآمنين في منازلهم وقراهم.

محافظ الحسكة، في تصريحه، لفت إلى الممارسات التي تقوم بها ميليشيات «قسد» وقيامها بسرقة القمح والشعير السوري من صوامع المالكية، حيث تقوم بسرقة القمح والشعير السوري من حقول الريملان للأراضي العراقية، حيث يجري تهريب قسم من هذا النقط عبر معبر سيمالكا غير الشرعي، وقسم آخر يجري تهريبه عبر معبر الحمودية، مؤكداً أن ذلك يحصل بشكل يومي أيضاً.

كلام المحافظ، يأتي بعد يوم واحد من قيام قوات الاحتلال الأميركي بتنفيذ عمليات سرقة للشعير السوري، حيث أخرجت رتلاً محملاً بالشعير المسروق من الأراضي السورية، إلى شمال العراق عبر معبر اليعربية الذي تسيطر عليه.

وشدد محافظ الحسكة على أن تحركات الأهالي في المحافظة والاحتجاجات الرافضة لوجود الاحتلال الأميركي والتركي وعمليات «قسد» متواصلة، وهي ستستمر حتى تحرير كامل الأراضي السورية من رجس الاحتلال والإرهاب.

وتواصلت أمس، تظاهرات الأهالي في مدينة الشدادي بريف الحسكة الجنوبي لليوم الثاني على التوالي ضد ميليشيات «قسد»، حيث أكدت مصادر أهلية لـ«الوطن»، من أجل القيام بهذه الأعمال، مؤكداً أن الجيش على أتم الاستعداد والجهوزية، والمنطقة ستكون آمنة استقراراً وأمناً».

وكانت بقايا فلول مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية، مؤخراً من اعتداءاتهم الإرهابية التي تستهدف وسائل النقل على الطرق العامة في المنطقة ومواقع للجيش العربي السوري ما أدى إلى استشهاد وإصابة العشرات من عناصر الجيش والمدنيين.

ويقوم الجيش العربي السوري منذ فترة بعدة بعمليات تمشيط للمنطقة لتطهيرها